



PARLIAMENTARY ASSEMBLY OF THE MEDITERRANEAN
ASSEMBLEE PARLEMENTAIRE DE LA MEDITERRANEE

الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط

اللجنة الدائمة الأولى
المعنية بالتعاون السياسي والأمني
اللجنة الخاصة بالشرق الأوسط

تقرير اعتمد بالإجماع يوم 24 يونية/حزيران 2009 في لشبونة
خلال انعقاد الاجتماع الرابع للجنة الدائمة الأولى

زيارة إلى الشرق الأوسط قام بها مكتب الجمعية البرلمانية
للبحر الأبيض المتوسط

من 18 إلى 21 مايو/ايار 2009

المقرر : السيد جورج فيلا George Vella (مالطا)

مقدمة

أوفدت البعثة بين 18 و 21 مايو/أيار 2009 وقامت بتنظيمها الأمانة العامة للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط بمساعدة ودعم من البرلمانين المصري والأردني ، ومن منظمة الأمم المتحدة و من السلطات الدبلوماسية الفرنسية.

استغرقت الرحلة أربعة أيام وشملت أربعة بلدان هي (مصر و الأراضي الفلسطينية المحتلة و إسرائيل والأردن) وتم عقد اثني عشر اجتماعا مع الجهات الفاعلة الرئيسية على الساحة الاقليمية وعلى وجه التحديد:

-صاحب السعادة ، الدكتور أحمد فهمي سرور ، رئيس مجلس الشعب المصري

-صاحب المعالي السيد أحمد أبو الغيط، وزير شؤون خارجية مصر

-الموقر أحمد بن حلي ، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية

- السيدة كارن أبو زيد Karen AbuZayd المفوضة العامة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) .

- صاحب السعادة السيد أبو الهادي المجالي ، رئيس مجلس النواب الأردني ورئيس الجمعية البرلمانية الأوروبيةمتوسطة APEM

- صاحب المعالي رياض المالكي ، وزير الشؤون الخاجية للسلطة الفلسطينية

- ممثلين عن المجلس التشريعي الفلسطيني (PLC)

- صاحب المعالي السيد سمير عبد الله وزير التخطيط في السلطة الفلسطينية

- السفير روبرت سريّ *Serry* منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط

-صاحب السعادة السيد روفن ريفلين *Reuven Rivlin* ، المتحدث الرسمي باسم الكنيست

-صاحب المعالي السيد نصر جوده ، وزير الشؤون الخارجية للأردن.

-ممثلين عن المجلس الوطني الفلسطيني (PNC)

كان على رأس الوفد الموقّر رودى ساليس *Rudy Salles* ، رئيس الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط من 18 إلى 20 مايو /أيار، ثم الموقرة إليزافث باباديميتريو *Ellisaveth Papadimitriou*، نائبة رئيس الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط، يوم 21 مايو 2009 بعد مغادرة الرئيس.

كانت أهداف البعثة تتمثل فيما يلي:

.تقديم دليل ملموس على قلقنا الصادق واهتمامنا النزيه بقضايا الشرق الأوسط، ولا سيما الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ، وما جره من معاناة إنسانية على مر السنين؛

.الحصول على الخبرة الميدانية والنظر في أفضل طريقة يمكن بها للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط أن تعزز السلام والاستقرار في المنطقة؛

القيام ببعثة لتقصي الحقائق بشأن نتائج العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة التي جرت من 27 ديسمبر/كانون الأول 2008 حتى 18 يناير 2009؛

- الاعراب عن التضامن مع سكان قطاع غزة المتضرر و مع أسر جميع الذين تضرروا من أي عمل عسكري سواء كانوا إسرائيليين أو فلسطينيين؛

- نقل رسالة مفادها أننا مهتمون فعلا بما يجري وبما كان يجري في منطقة الشرق الأوسط نظرا إلى أنه يؤثر تأثيرا مباشرا في أمن منطقتنا؛

- تقديم الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط باعتبارها منتدى برلمانيا مسؤولا وجديرا بثقة مختلف الجهات الفاعلة في المنطقة ولا سيما البرلمانيين والجمعيات البرلمانية، من أجل إقامة اتصالات منتظمة ومن خلال فتح قنوات اتصال يمكن أن تستعمل استعمالا مفيدا وبناء في المستقبل القريب؛

- ربط الحوار مجددا مع الكنيست حتى يعود إلى المشاركة النشطة في الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط .

يورد هذا التقرير العناصر الأساسية من المبادلات التي جرت بين الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط ومن اتصلت بهم من الأطراف بحسب ترتيبها الزمني

المرفقات:

قائمة بوفود الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط (المرفق رقم 1)

البرنامج الرسمي (المرفق رقم II)

قائمة بمندوبي المجلس التشريعي الفلسطيني (المرفق رقم III)

قائمة بمندوبي المجلس الوطني الفلسطيني (المرفق رقم IV)

القاهرة ، مصر

18 مايو/أيار 2009

I- صاحب السعادة الدكتور أحمد فهمي سرور ، رئيس مجلس الشعب
المصري

أ- الفرق بين الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط والجمعية البرلمانية
الأورومتوسطية

عبر الرئيس سرور ، وهو يفتتح الاجتماع ، عن رغبته في معرفة الفرق بين
الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط والجمعية البرلمانية الأورومتوسطية على
نحو أفضل.

شدد الرئيس ساليس Salles في البداية ، نيابة عن الوفد ، على تكامل عمل كل من
الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط والجمعية البرلمانية الأورومتوسطية .

غير أن مسار كلتيهما مختلف من حيث طبيعته. فالجمعية البرلمانية الأورومتوسطية
هي التعبير البرلماني الداعم للحوار شمال جنوب المتمخض عن مسار برشلونة.
أما الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط ، فهي ، في مقابل ذلك ، منظمة
دولية مستقلة تتعامل مع منطقة البحر الأبيض المتوسط دون سواها ، ومع قضايا
تهم المنطقة مباشرة ، بواسطة أداة هي الدبلوماسية البرلمانية. وتتألف الجمعية
البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط من الدول الواقعة على ضفاف حوض

البحر الأبيض المتوسط دون سواها ، علاوة على البلدان التي تعتبر بصفة تقليدية بلدانا متوسطية (مثل الأردن والبرتغال وصربيا ، ومقدونيا ، الجمهورية اليوغسلافية سابقا) ، وجميعها ممثلة على قدم مساواة تامة فيما بينها.

ب- أهداف بعثة مكتب الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط

على إثر هذا الشرح ، أمكن للرئيس ساليس أن يفسر الأسباب الرئيسية الداعية إلى قيام مكتب الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط بهذه الرحلة. ولها دأعيان اثنان رئيسيان هما:

. الرغبة في تقديم الجمعية البرلمانية إلى الجهات الفاعلة في المنطقة للتفكير في أفضل السبل التي يمكن للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط أن تدعم بها عملية السلام الراهنة بين الإسرائيليين والفلسطينيين بواسطة الدبلوماسية البرلمانية.

. بعثة تقص للحقائق بشأن تداعيات العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة.

ج- الوضع في قطاع غزة

ثم تحدث الرئيس سرور عما أسماه بـ "المحرقة الحقيقية" التي شهدتها قطاع غزة خلال الهجوم الأخير للجيش الإسرائيلي. وعبر عن أمله في أن يرى أولئك الذين ارتكبوا جرائم حرب يقدمون للمحاكمة أمام محكمة الجنايات الدولية. كما عبر عن دعمه لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط (UNRWA) ورحب ببعثة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة التي سيتم إرسالها إلى المنطقة عما قريب.

د- العلاقات مع الكنيست

وحول العلاقات مع البرلمان الإسرائيلي أحاط الرئيس سرور وفد الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط علما بتبادل رسائل بينه وبين الموقر روفين ريفلين ، الناطق بلسان الكنيست حول مسألة الاحتفاء بذكرى “ المحرقة . و عبر ذلك بوضوح عن اتفاق بين الرئيسين بشأن التنديد المطلق بذلك الحدث المأسوي . إلا أنه يوجد عدم اتفاق بشأن الوضع الحالي ؛ فرئيس الكنيست يأمل في أن تتركز جميع الجهود حول إيران باعتبارها تمثل تهديدا للأمن في المنطقة، بينما يعتقد الرئيس سرور أن الأولوية ينبغي أن تولى لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي لأنه يعتبره أصل جميع القلاقل في المنطقة.

هـ - عملية السلام

عبر الرئيس سرور عن أمله في أن تقدم الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط دعمها لخارطة الطريق من أجل أن يتم خاصة حل الوضعية الدقيقة جدا التي هي موضوع مستقبل و وضع حد للاستيطان في الضفة الغربية. والرأي العام العالمي ، اعتبارا من الآن ، يقف إلى جانب الفلسطينيين . وعبر عن اعتقاده أن برلمانيي الجمعية البرلمانية المتوسطية ، بصفتهم ممثلين للشعب ، يمكنهم الضغط على حكوماتهم لدعم جهود السلام الجارية .

أخيرا، رحّب الرئيس سرور، بهذه الرحلة التي قام بها المكتب وكذلك بالعمل الكبير الذي أنجزته الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط.

عقب هذا الاجتماع ، رحب الدكتور سرور بوفد الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط في قاعة مداولات البرلمان المصري أثناء جلسة عمومية.

II- صاحب المعالي السيد أحمد أبو الغيط ، وزير الشؤون الخارجية لمصر

أ- أزمة الشرق الأوسط

استهل الوزير أبو الغيط ملاحظاته عن أزمة الشرق الأوسط ولما يمكن للدبلوماسية البرلمانية أن تؤديه من دور في هذا الشأن، معبرا عن أمله في أن يقدم رؤيته للرهانات الجيوسياسية الراهنة من خلال تركيز النقاش حول من يسميهم "المتسببين في القلاقل".

إن بعض البلدان في نظر مصر تتسبب في زعزعة استقرار المنطقة. وتستفيد تلك البلدان من الأزمة الراهنة من خلال دعمها لحزب الله في لبنان ولحماس في غزة بهدف ممارسة تأثير مباشر على مجريات الأوضاع، والدفع في اتجاه تحقيق مصالحها الخاصة. وهي تنشئ لنفسها رأس مال سياسي من عدم الاستقرار البالغ في المنطقة من خلال تقديم نفسها بثابة العدل المكافئ لدولة إسرائيل و الأمل في الدفاع عن مصالح الشعب المضطهد في فلسطين. وقد يمكنها من خلال تلك المبررات ، أن تحصل على السلاح النووي ضمن ترسانتها العسكرية.

وتنظر السلطات المصرية إلى تلك الأعمال على أنها سلبية و لا يمكن التغاضي عنها لأنها تهدد خاصة التوازن العسكري الإقليمي الراهن وتفتح السبيل أمام تسابق للتسلح قد يفضي إلى انتشار للأسلحة النووية الفتاكة.

ب- الوضع في غزة

عقب الانقلاب العسكري الذي قامت به حماس في غزة ، وجدت مصر نفسها في وضع دقيق للغاية. ذلك أنه لا يمكنها أن تعترف بـ "حكومة" حماس القائمة في غزة بسبب خشيتها من خلق سلطتين فلسطينيتين، كما أنها لا تستطيع أن تتجاهل الوضع الذي يعاني منه 1.5 مليون شخص على ذلك الشريط الضيق من الأرض.

ومعبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر مفتوح فعلا ، غير أن العبور يقتصر على عدد قليل من الناس ولا يشمل سوى الجرحى (كانت مصر قد عالجت 4.000 فلسطيني بعد الهجوم على غزة) ، والمرضى وبعض الطلبة الذين تحصلوا على منح للدراسة بالخارج. والسلط المصرية لا تعتبر من الممكن فتح معبر رفح الحدودي تماما ، لأن ذلك يمكن أن يشكل خطرا من شأنه أن:

. يسمح لعناصر حماس بالدخول إلى التراب المصري وبإمكانية تهديد الاستقرار الداخلي للبلاد؛

. يجعل مصر مسؤولة عن الوضع في قطاع غزة مسؤولية مباشرة . ومن شأنه أن يجعل إسرائيل تتصل من الوصاية الفعلية التي هي مضطرة لممارستها وتترك السلطات المصرية تدير القطاع.

وتمت الإشارة إلي أن مصر قد عالجت مجانا حوالي اربعة آلاف فلسطيني، إثر توغل القوات الإسرائيلية في قطاع غزة.

كما قدمت مصر بعد 8000 طن من المساعدات والمعدات الطبية ، و30.000 طن منها في طريقها إلى الوصول منها 15.000 هي مساعدات من مصر .

و عبّر الوزير عن ضيقه وتبرّمه بـ ” الذين يعطون الدروس ” بشأن سلوك مصر فيما يتعلق بهذه الوضعية. وإذا نظرنا إلى الواقع الجغرافي السياسي الراهن ، فإن مصر قد بذلت أفضل ما في وسعها في الظروف السائدة حاليا.

ج- الحوار الفلسطيني - الفلسطيني

إثر نقاش جرى مع الوفد حول الوضع الفلسطيني - الفلسطيني، قدم الوزير وصفا لواقع الحال بشأن هذه المسألة .

وقد لاحظ صاحب المعالي أبو الغيط أن أول المتضررين من الانقسام الفلسطيني هم الفلسطينيون أنفسهم . وفعلًا فإن الانشقاق بين حماس وفتح والانقسام الفعلي بين الضفة الغربية وقطاع غزة أمرٌ تتخذه الحكومة الإسرائيلية ذريعة كي تؤكد أن ليس ثمة شريك حقيقي يمكن التفاوض معه لتحقيق السلام.

ويجري الحوار الفلسطيني- الفلسطيني في الوقت الراهن برعاية مصرية ويتركز اليوم على ثلاثة مواضيع رئيسية:

. النظام الانتخابي الذي سيتم اعتماده في انتخابات يوليو/جويلية 2010: فحماس تريد أن تجري الانتخابات بالاقتراع النسبي أما فتح فتريدها بالأغلبية. واقترحت مصر مزيجاً من النظامين: 25 ٪ بواسطة الاقتراع النسبي و 75 ٪ عن طريق الاقتراع بالأغلبية .

. تركيبة قوات الشرطة: تقترح مصر قسمة بالتناصف 50 ٪ من حماس و 50 ٪ من فتح إلى حين تشكيل الحكومة الجديدة.

. إنشاء سلطة تكون مسؤولة عن إدارة الشؤون في فلسطين بصفة مؤقتة يتم حلها عند تشكيل الحكومة الجديدة.

واختتم الاجتماع بتعبير الوزير عن أمله في إمكانية أن يصبح الاتحاد من أجل المتوسط فرصة لإحراز تقدم في المنطقة مع تولى مصر رئاسته بالاشتراك مع فرنسا.

III- صاحب السعادة السيد أحمد بن حلّي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية

أ- مبادرة السلام العربية

بعد اعتذاره نيابة عن الأمين العام ، الذي تعذّر عليه الحضور لوجوده بالسودان خلال الزيارة التي أداها مكتب الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط، ذهب سعادة السفير بن حلّي مباشرة إلى صميم الموضوع داعياً إلى ضرورة أن تحظى خارطة الطريق التي اعتمدها الرباعية (الولايات المتحدة ، روسيا ، الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة) - سنة 2003 و كذلك مبادرة السلام العربية لسنة 2002 بدعم الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط.

وذكر بأن مبادرة السلام العربية تطرح فكرة مفادها أن الدول العربية تعرض السلام وتطبيع علاقاتها مع الدولة العبرية مقابل عودة إسرائيل إلى حدود الرابع من يونيو /حزيران 1967 ، بما في ذلك مرتفعات الجولان . كما تطالب بتطبيق القرارين 242 و 338 الصادرين عن مجلس الأمن ، وكذلك بإنشاء دولة فلسطينية تكون عاصمتها القدس الشرقية وبحل لمشكل اللاجئين الفلسطينيين (وفقاً للقرار 194 الصادر عن مجلس الأمن). وتستند هذه المبادرة إلى مبدئين اثنين : أولهما “ الأرض مقابل السلام ” و ثانيهما أنه لا يمكن الحصول على الأمن والسلام بقوة السلاح.

ب- الولايات المتحدة وأوروبا

إن لجامعة الدول العربية توقعات عالية من رؤية الإدارة الأمريكية الجديدة لحل النزاع في المنطقة. وقد أعرب الأمين العام المساعد عن عظيم اندهاسه إزاء الصمت الغريب الذي أبداه الأوروبيون أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة . متسائلاً عن السلوك المحير الذي سلكه رئيس الاتحاد الأوروبي التشيكي خلال النزاع في غزة. وفعلاً ، فعندما كانت القوات الإسرائيلية تقصف قطاع غزة ،

اقترح السيد توبولانك Topolanek الرفع من درجة التعاون ومن العلاقات القائمة بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي.

ج- الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط ودور الرأي العام.

أخيرا تم التشديد على أن التعاون بين الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط وجامعة الدول العربية ما فتى ينمو باستمرار. وستشارك الجامعة العربية في الجمعية العمومية القادمة التي تعقد بأسطنبول، ممثلة في شخص أمينها العام صاحب السعادة الدكتور عمر موسى. ويجري حاليا إعداد مذكرة بين المنظمتين يتم بمقتضاها إسناد كل منهما للأخرى صفة مراقب .

يرى سعادة السفير بن حلي، أن ضغطا دوليا قويا على إسرائيل هو وحده الكفيل بحمل ذلك البلد على مراجعة مواقفه . ويرى الأمين العام المساعد بن حلي أن على الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط ، بصفتها ممثلة لشعوب المنطقة ، أن تشارك في ممارسة ذلك الضغط.

غزة ،الأراضي الفلسطينية المحتلة

الأردن - عمان

19 مايو/ أيار 2009

بعد أن استقلّ الوفد طائرة السيد أبو العينين الخاصة ، وكان تفضل بوضعها على ذمته من القاهرة إلى العريش، دخل غزة من معبر رفح الحدودي واستقبله ممثلو الأمم المتحدة . زار الوفد منطقة كانت قد دُمّرت (الزيتون) والتقى فلسطينيين يعيشون بين ركاب وأنقاض منازل ومساجد ومجمّعات صناعية صغيرة. ولاحظ الوفد الدمار الواسع والظروف المروّعة التي يعيش فيها أهالي تلك المنطقة ممن لا مأوى لهم ، في أكواخ اصطنعوها على عجل وفي شتى أنواع الخيام بدون مرافق صحيّة أو ماء جار. وأحيط المندوبون علما بأنّ عديد الأطفال سقطوا مرضى أو جرحى أو قتلوا بالرصاص والقنابل وبشظايا القنابل أو بسبب البنايات المنهارة . وقدمت للوفود صور من فلسطينيين على عين المكان فقدوا أفرادا من أسرهم أثناء الغارات، وعن حالات أبيت فيها عائلات بأسرها من على وجه الأرض .

خلال التنقل إلى جنوب غزة على متن سيارات ذات دفع رباعي تابعة للأمم المتحدة ، كان يمكن للمرء أن يلاحظ أن عددا من المناطق قد نجت من الدمار وأن الحياة تتواصل كعادتها ، وشوهد على سبيل المثال أطفال يعودون من المدرسة عند استراحة منتصف النهار.

غير أنك ، كنت تشاهد بانتظام طوال المسافة وفي جميع القطاعات آثار قذائف الهاون على العمارات .

كما علم الوفود أن أجزاء بأكملها من الأراضي الزراعية قد تم قصفها بالقنابل لتدمير المزروعات وإتلاف المحاصيل الزراعية .

على إثر ذلك زار الوفد المستشفى العسكري الأردني بغزة والتقى المفوض العام للأثروا.

إن المستشفى العسكري الأردني ، مبادرة أردنية ، حولت، في غضون بضعة أشهر ، عمارة مهجورة غير صالحة للسكن إلى مستشفى يديره موظفون في قطاع الصحة الأردني على درجة عالية من الكفاءة. ويقدم ذلك المكان من الخدمات الأساسية أكثر مما تقدمه المستشفيات نظرا إلى أنه يحتوى على وحدات خاصة في ميادين الجراحة و الأمراض النسائية مجهزة بمعدات حديثة.

و قد عبر مختلف المرضى الفلسطينيين الذين تحدث إليهم الوفد عن تقديرهم الكبير للخدمات الصحية الثمينة التي يقدمها لهم الفريق الطبي الأردني.

(I) السيدة كارن أبوزيد، المفوض العام للأنروا

أ- الوضع في غزة

بدأت السيدة أبوزيد حديثها وبيّنت أن الهجوم الأخير على غزة لم يزد الوضع الذي تشهده المنطقة إلا تفاقمًا. فـ 70٪ من فلسطينيي غزة من اللاجئين، وعدد كبير من الفلسطينيين يحصلون على الطعام بفضل المساعدات الغذائية التي توزعها عليهم الأمم المتحدة ويعيشون تحت خط الفقر. ورغم وفرة الهبات ، فإنه ليس من الممكن أن تدخل إلى غزة إلا المساعدات الغذائية والطبية. ذلك أن إسرائيل تمنع سائر البضائع من عبور الحدود.

وقد تم ، خلال عمليات القصف الأخيرة ، تدمير 250 منزلا وإلحاق الضرر بـ 3000. إلا أنه كان من المتعذر إعادة ترميمها بسبب التضييقات التي تفرضها السلطات الإسرائيلية على إدخال أي نوع من مواد البناء.

ويشهد موظفو الأمم المتحدة أنفسهم أنهم يجدون صعوبات في الدخول إلى المنطقة بسبب العراقيل التي توضع عند مختلف المعابر الحدودية.

وقد تم التقدم بشكوى رسمية مع طلب للحصول على تعويضات عن الأضرار تقدر بعشرة ملايين يورو، تم تقديمه إلى دولة إسرائيل بسبب الدمار الذي ألحقه جيش الدفاع الإسرائيلي بالبنى الأساسية للأمم المتحدة عند الهجوم على قطاع غزة.

ب- مطالب من أجل تحسين الوضع

عبر المفوض العام عن أمله في أن يتمكن مندوبو الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط من دعم عاجل لمطالبي اثنين بغرض تحسين الوضع :

. تخفيف المراقبة الشديدة عند الحدود من أجل السماح لمواد البناء بالعبور حتى تبدأ تدريجيا إعادة ترميم المساكن المتضررة ؛

. الترخيص والسماح بتحويلات مالية أكبر إلى داخل قطاع غزة. واليوم تدخل إليه شهريا 13.5 مليون دولار وهو مبلغ لا يكاد يكفي لدفع رواتب موظفي الأمم المتحدة. وتوجد أموال مرصودة للبرامج وسائر الأنشطة التي تدعمها الأمم المتحدة ، لا سيما بعد مؤتمر المانحين الذي وعد بتقديم 4.5 بليون دولار إلا أنها مجمدة في حسابات بالخارج ولا يمكنها الدخول إلى غزة حتى يستفيد منها السكان الفلسطينيون المتضررون.

. إن هذا النقص في السيولة المالية يمنع الاقتصاد من الانطلاق من جديد ومن الانتعاش.

كان مبرمجا أن يواصل الوفد طريقه في اتجاه شمال القطاع حتى يصل إلى مدينة غزة ، ولكن حدث في آخر لحظة تغير في البرنامج. ذلك أن وفاة أحد أفراد أسرة الرئيس مبارك، ورغبة الرئيس في أن يرى السيد أبو العينين بمناسبة موكب الدفن قد قصرت من الوقت المخصص لزيارة الوفد غزة.

لذلك اضطر الوفد إلى أن يقطع زيارته لغزة وأن يخرج من أراضي القطاع عبر بوابة رفح ، نحو العريش ومنها إلى القاهرة . وانتظر حتى قدم السيد أبو العينين تعازيه إلى الرئيس مبارك ، ثم طار في وقت متأخر إلى عمان كي يحضر مأدبة عمل مع صاحب المعالي السيد عبد الهادي المجالي.

II- صاحب المعالي السيد عبد الهادي المجالي ، رئيس مجلس النواب الأردني ورئيس الجمعية البرلمانية الأوروبية.

أ- الوضع بالشرق الأوسط

رحّب الرئيس المجالي في كلمته ترحيباً حاراً جداً بالجولة التي يؤديها مكتب الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط إلى المنطقة كما رحّب بالجهود التي تبذلها الجمعية للنهوض بالدبلوماسية البرلمانية من أجل دعم عملية السلام بالمنطقة.

وعبر الرئيس عن أمله في أن تصل المناقشات المتعلقة بعملية السلام إلى منتهاها حتى يتم وضع الإجراءات المتفق عليها موضع تنفيذ. وقد تم التطرق إلى جميع المسائل ، وإلى أنه توجد حلول وأنه ينبغي الآن التحلي بالشجاعة من أجل وضعها موضع تنفيذ. و أنه يتعين على الجمعية البرلمانية دعم المبادرة العربية وخارطة الطريق.

واستشهد صاحب المعالي السيد عبد الهادي المجالي بكلام الملك عبد الله الثاني عاهل الأردن الذي قال إنه إذا لم يتم القيام بأي شيء من أجل تحسين الوضع سنة 2009، فإن مواجهة عسكرية جديدة قد تكون أمراً لا مفرّ منه . وأكّد الرئيس المجالي أنها المرة الأولى التي يتحدث فيها عاهل الأردن بمثل هذه العبارات.

لقد أصبح النزاع الإسرائيلي الفلسطيني أولوية استراتيجية بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، التي تعتبر اليوم أنها مسألة أمن قومي . ومن مصلحة الرئيس أوباما أن يتصرف بسرعة ، وتتوقع الدول العربية منه الكثير .

ب- التعاون بين الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط والجمعية البرلمانية الأوروبية

فيما يتعلق بقضية الشرق الأوسط و سائر القضايا ، يتعين على كل من الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط والجمعية البرلمانية الأوروبية العمل معا في مستقبل قريب.وقد قرر الرئيسان بعد إمكانية أن تتعاون الجمعيتان على نحو مهيكّل و نظامي . ومن الآن فصاعدا سيتبادل المكتبان المعلومات على نحو منتظم وسيُنظمان اجتماعات مشتركة. وبعد أن ذكّر الرئيس المجالي بأن الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط قد أنشئت في عمان سنة 2006 شدّد على أن إحداث أمانة للجمعية البرلمانية الأوروبية متوسطة هو إحدى أولوياته. وقد كان عرض الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط بالمساعدة على إحداثها محل ترحيب.

رام الله-الأراضي الفلسطينية المحتلة
القدس ، إسرائيل

20 مايو /أيار/ 2009

بعد اجتياز جسر اللّنبّي ، الفاصل بين الأردن وإسرائيل ، بمساعدة البرلمان الأردني ، تكفلت السلط الدبلوماسية الفرنسية بوفد الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط و وأمنت التنظيم والامداد بالوسائل اللوجستية طوال يوم 20 مايو/ أيار في كل من الأراضي الفلسطينية المحتلة و في إسرائيل.

رام الله

لم يفت الوفد أن يلاحظ صرامة عمليات المراقبة وإغلاقات الطرق من قبل جنود إسرائيليين مسلّحين طوال الطريق المؤدية إلى رام الله وحضور العلم الإسرائيلي مرفرفا على جميع البوابات و أعمدة الإنارة والنقاط المشرفة من المرتفعات طوال الطريق.

I-صاحب المعالي رياض المالكي ، وزير الشؤون الخارجية للسلطة الفلسطينية

أ- وصف واقع حال العلاقات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية

استقبل الوزير المالكي وفد الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط مُقرّاً بما للدبلوماسية البرلمانية من بالغ الأهمية وبما للبرلمانيين من دور رئيسي في دعم عملية السلام في المنطقة ، وأن ذلك يكاد يكون من باب المسؤولية الأخلاقية ، نظرا إلى أن هذه القضية قضية حاسمة بالنسبة إلى سائر العالم.

و يشهد الوضع اليوم مأزقا حقيقيا مع حكومة إسرائيلية تتراجع عن مواقفها إلى الوراء ما يناهز خمسين سنة ، رافضة حتى فكرة دول فلسطينية. يجب وقف بناء

المستوطنات وقفا كاملا بما في ذلك تلك التي تُبرّر بما يسمى “النمو الطبيعي” وكذلك الاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية. لم تكن عمليات التدمير في غزة مجرد عمليات دفاعية ، وإنما تمت على وجه التعمد لتدمير البنى الاقتصادية للمنطقة وجرّ كافة السكان إلى حالة الفقر والخوف ومنع كل إمكانية لإنشاء دولة فلسطينية قابلة للحياة.

إن الشعب الفلسطيني وحكومته يرفضون العيش في “سجن” تحت الإدارة الإسرائيلية حيث تكون التنازلات المقدّمة الوحيدة منها تنازلات اقتصادية. إن السلطة الفلسطينية تتوقع الكثير من المنعرج الذي أعطته إدارة أوباما للسياسة الخارجية للولايات المتحدة في المنطقة ، وهي الطرف الوحيد القادر على ممارسة تأثير في الحكومة الإسرائيلية . ويتعين على الاتحاد الأوروبي وعلى الأوروبيين أن يعملوا على دعم سياسة الولايات المتحدة الأمريكية من أجل الضغط على الدولة العبرية.

ب- الحوار الفلسطيني- الفلسطيني

فيما يتعلق بالانقسام الفعلي بين الضفة الغربية وغزة وكذلك الحوار الفلسطيني الفلسطيني بين فتح وحماس ، ينتظر الوزير نتائج المناقشات الجارية بوساطة من القاهرة وله أجل أقصى هو يوم 7 جويلية/يوليو 2009.

ج- الوضع في القدس

لقد تم إيلاء عناية خاصة لوضعية القدس التي يجري الآن تغيير معالمها لكي تصبح مدينة يهودية . ويهدف مخطط البلدية إلى تهويدها تماما في حدود سنة 2020. إن هذا الاختيار السياسي يتضارب مع الالتزامات التي تنص عليها خارطة الطريق ويمكن على المدى البعيد أن تشكل “جريمة ضد التاريخ”. إن التمييز سياسة رسمية تنتهجها بلدية القدس ، فـ 34 ٪ من سكان القدس (من العرب) لا يحصلون إلا على 5 ٪ من ميزانية المدينة. وتذهب 43 ٪ من ميزانية

المدينة إلى المستوطنات وفي النهاية لا تحصل القدس الشرقية من الميزانية إلا على نسبة 12 ٪ فقط. وإذا تم تحويل القدس تماما حسب المخطط الراهن، فإن ذلك سيقسم الضفة الغربية فعليا إلى شطرين اثنين ويجعل إنشاء دولة فلسطينية مستحيلا إلى الأبد.

II- لقاء أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني (PLC)

ذكر الموقر السيد عبد الله عبد الله عند افتتاح النقاش أن المجلس التشريعي الفلسطيني عضو مؤسس للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط. ومع ذلك فإن 41 من أعضائه المقربين يقعون الآن في السجن .

إن عامل الزمن يعمل ضد الفلسطينيين. فإسرائيل بصدد تدمير فكرة الدولة الفلسطينية على صعيد الواقع المادي من خلال بناء مستوطنات جديدة. والحكومة الاسرائيلية الجديدة ترفض قيام دولة فلسطينية.

ومن جملة الأمثلة العديدة على التمييز ضد الفلسطينيين أن إسرائيل تستعمل أشكالاً عديدة من الذرائع القانونية لتحويل فلسطيني القدس إلى مقيمين غير دائمين حتى تتمكن من إبعادهم و من منعهم من العود مجدداً إلى ممتلكاتهم. لكن، حسب مندوبي المجلس التشريعي الفلسطيني، لن تكون هناك عملية سلمية حقيقية بدون عودة اللاجئين الفلسطينيين، وبدون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية مستقبلاً، والاحترام التام لحدود سنة 1967 والعود إليها.

وأضاف المتحدث ينبغي الحذر من الوقوع ضحية حلم إسرائيل المتمثل في ربط قطاع غزة بمصر وربط الضفة الغربية بالأردن حتى تتخلص من القضية الفلسطينية. ويرى المجلس التشريعي الفلسطيني ، أن الحل الوحيد من أجل سلم دائمة هو إقامة دولة فلسطينية وليس تقسيم شعبها.

ودعم المندوبون بحماس فكرة أن تتولى الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط ، بطلب من لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين ، تنظيم ندوة حول وضعية القدس في مستقبل قريب.

III-صاحب المعالي السيد سمير عبد الله ، وزير التخطيط في السلطة الفلسطينية

إن هدف هذه الوزارة الرئيسي هو تخطيط الاقتصاد وإعادة إعمار البلاد. ويرى الوزير أن الجانب الاقتصادي لا يقل أهمية عن الجانب الدبلوماسي بما أنه يأتي لدعم جهود السلام. وتتعاون الوزارة في عملها تعاوناً وثيقاً مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (الأنروا) بهدف استعمال الموارد المالية الكبرى المتأتية من الخارج الاستعمال الأمثل . ورغم الدعم الدولي ، فإن الوضع في غزة يتدهور باستمرار نظراً إلى أنه لم يتسن تنفيذ أي مشروع تنموي في تلك المنطقة ، ومرد ذلك بصفة خاصة الحظر الشامل الذي تفرضه إسرائيل . و يستوعب قطاع غزة بمفرده 40 ٪ من ميزانية السلطة الفلسطينية وهو ما يشكل عبئاً حقيقياً لأنه لا ينتج هناك أي شيء ، وليست تلك الأموال سوى حقن اقتصادي بدون رؤية على المدى الطويل:

IV-صاحب السعادة السفير روبر سري Robert Serry ، منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط

أ- وضع عملية السلام

إن عملية السلام في حالة أزمة. وهناك حقا ما يدعو إلى الاستعجال لأن الوضعية تتدهور بسرعة فائقة لا سيما بسبب وضع مبدأ الدولتين موضع شك من قبل الحكومة الإسرائيلية الجديدة وبسبب سياسة الاستيطان لا سيما في القدس الشرقية.

ب- العلاقات مع أطراف النزاع

إن الانقسام داخل السلطة الفلسطينية يعمل ضد مصلحة الفلسطينيين أنفسهم . وقد أصبحت فتح ضعيفة بسبب ذلك الانقسام لا سيما وأن حماس ما تزال ترفض الاعتراف رسمياً بدولة إسرائيل وهو ما يمنع من قيام أي حوار. أما الحكومة الإسرائيلية الجديدة فقد اعتمدت خطأ سياسياً متصلاً بالخروج من النزاع. وهي لا ترغب في الحوار لأنها تقدّر أن لا وجود لشريك مقبول وجدي للقيام بذلك . وقد بين وزير الشؤون الخارجية الإسرائيلي الجديد للسيد سري أن بلاده لا تعتبر نفسها ملزمة بالتعهدات الواجبة على إسرائيل بمقتضى القانون الدولي ، بما في ذلك مختلف قرارات الأمم المتحدة حول القضية الإسرائيلية الفلسطينية.

وينتظر السفير سري بقلق موقف الإدارة الأمريكية الجديدة فيما يتعلق بالوضع في المنطقة . وسيكون حاضراً خلال الجلسة العامة للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط في إسطنبول.

الذهاب إلى القدس

لاحظ الوفد وهو في طريقه نحو القدس الإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها السلطات الإسرائيلية ، بما في ذلك جدار الفصل العالي من الخرسانة وأبراج المراقبة ، والأسلاك الشائكة المكهربة، وعديد الحواجز على الطرقات، إلخ...

I- صاحب السعادة السيد روفين ريفلين، الناطق باسم الكنيست

أ- العلاقات بين الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط والكنيست

رحب الموقر ريفلين، الرئيس المنتخب الجديد للكنيست، بالوفد معبرا عن موافقته على كون الكنيست عضوا مؤسس للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط و على أنه ينبغي له بسبب ذلك المشاركة في المنظمة مشاركة نشيطة .

ب-وضع مسار السلام

وفقا لكلام الناطق الرسمي باسم الكنيست ، ينبغي الاعتراف بكون إسرائيل دولة يهودية ، وبالتالي وطننا لجميع اليهود في العالم . وتجاهل ذلك يكون من باب التشكيك في وجود إسرائيل كلفة .

إن الخشية من ظهور "حماس" إلى جانب إسرائيل يبرر رفض رئيس الكنيست إنشاء دولة فلسطينية من شأنها أن تشكل تهديدا لأمن إسرائيل. أما سلام اقتصادي ، فمن الممكن التفكير فيه .

و فوق ذلك يمكن أن يكون للفلسطينيين الحق في إدارة شؤونهم المحلية تحت الوصاية الإسرائيلية .وينبغي حسب السيد ريفلين الاعتراف بأن الفلسطينيين ضيوف على الإسرائيليين . أما فيما يتعلق بمسألة اللاجئين الفلسطينيين ، فإن هذه القضية لا يمكن أن تطرح على جدول الأعمال ، بما أنهم الآن خارج إسرائيل وبما أن عودتهم من شأنها أن تهدد وجود إسرائيل نفسه.

ج-الوضع في القدس

فيما يتعلق بالقدس، يعتبر السيد ريفلين أن المدينة المقدسة ، من حيث هي كل ، عاصمة الدولة اليهودية. ومن المستحيل بالنسبة إليه تصور تقسيم لها بسبب أن [إقامة] دولة فلسطينية أمر غير ممكن أولا ، وثانيا لأن القدس وفق وجهة نظره ، قد وعد الرب نفسه بها اليهود.

د-الاستيطان بالضفة الغربية

فيما يتعلق بمستوطنات الضفة الغربية ، أكد الناطق باسم الكنيست أن تاريخ إسرائيل بكامله منذ نشأتها كان تاريخ استيطان. ووقف تلك العملية سيكون بمثابة التشكيك في وجود إسرائيل نفسه .

وأخيرا فإن المسألة ذات الأولوية، حسب رئيس الكنيست ، ليست فلسطين ولكن إيران ، التي ينبغي أن يركز عليها اهتمام المجموعة الدولية . وعبر المتحدث باسم الكنيست عن شعوره بالتعب والملل وهو يرى سلوك إسرائيل باستمرار يوضع موضع تساؤل في جميع اللجان الدولية ، ولا سيما في المجالات التي لا تهم مواضيعها البتة النزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

وأعلن الموقر ريفلين أن الكنيست سيشارك في الدورة القادمة للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط بإسطنبول.

وعقب الاجتماع تم الترحيب بالوفد في قاعة مداولات الكنيست خلال جلسة عمومية.

عمان ، الأردن 21 مايو/ أيار

I- صاحب المعالي ، نصر جوده، وزير شؤون خارجية الأردن

أ- وضع النزاع الإسرائيلي الفلسطيني

افتتح الوزير المناقشات مفسرا أنه توجد اليوم نافذة تفتح على فرصة حقيقية لتحقيق السلام في المنطقة. وللقيام بذلك فإن خارطة الطريق ومبادرة السلام العربية في حاجة إلى الدعم. والولايات المتحدة ضالعة حقا في البحث عن حل

للنزاع الراهن. وقد تعرض الرئيس أوباما إلى هذه القضية في مُستهلّ ولايته ، وهو أمر جدير بالتنويه .

إن موقف إدارة بوش السابقة كثيرا ما ينتقد ومع ذلك ينبغي أن نعترف له بفضل أنه كان أول رئيس للولايات المتحدة تحدث رسميا عن إنشاء دولة فلسطينية.

ومن الضروري إدراك أن الوقت يعمل حقا ضدنا جميعا. إن النزاع الإسرائيلي الفلسطيني نزاع عالمي بسبب ما يمكن أن ينجر عنه من تشعبات في العالم كافة. كما أن عددا من الناس يستخدمون قصد الترويج لإيديولوجيات خطيرة ، ولا ينبغي استعمال التاريخ لتبرير الحاضر. إن حل هذا النزاع من شأنه أن يسمح إما بالحد من التوترات عبر العالم أو بإنائها تماما.

ب- إسرائيل وإيران

إن مقاربة الحكومة الإسرائيلية الراهنة هي اليوم نقيض الواقع الراهن . وهو لا يوجب مهاجمة إيران لحل النزاع الفلسطيني. بل الذي يجب فعله هو العكس . يجب حل النزاع الفلسطيني لتجريد إيران من كل ذريعة للرغبة في مهاجمة إسرائيل . والرئيس أوباما بخصوص هذه المسألة على خلاف تام مع الحكومة الإسرائيلية ويأمل أولا وقبل كل شيء، في حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

ج- السلام ممكن

توجد إمكانات للتقدم في المفاوضات من أجل التوصل إلى حل. و على سبيل المثال يمكن للأردن أن يوافق على مقترح حكومة ناتنياهو بشأن تعريف إسرائيل بصفتها دولة يهودية . فالمملكة الهاشمية ، بحكم دستورها ، دولة مسلمة ولكنها تعد أيضا أقليات دينية. غير أنه من الضروري أن يكون لجميع المواطنين من يهود وغير يهود نفس الحقوق والواجبات وأن تكون مضمونة.

وللتوصل إلى اتفاق شامل ، يتعين على الفلسطينيين أن يكونوا متحدين . وينبغي أن تتواصل جهود مصر لإبقاء الحوار الفلسطيني- الفلسطيني مستمرا رغم قلة ما تم إحرازه من تقدم. كما أنه من الضروري دعم تلك الجهود وخاصة عدم فتح قنوات حوار جديدة حتى لا تنتشت الجهود.

وخلاصة القول يجدر بنا أن نسجل أن العالم كافة و للمرة الأولى ، يقف ضد موقف إسرائيل في المنطقة. يجب إيقاف الإستيطان ، وإزالة الحواجز من الطرقات ووضع حد لتدمير الأماكن المقدسة وهدم جدار الفصل. إن 67 ٪ من سكان إسرائيل مع إنشاء دولة فلسطينية ، بل إن نائبة رئيس الولايات المتحدة قد تحدثت خلال مأدبة عشاء سنوية لأحد لوبيات الضغط اليهودية ذات النفوذ القوي في الولايات المتحدة [AIPAC] عن الحاجة إلى وقف دعم الإستيطان.

إن على الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط باعتبارها ممثلة لشعوب المتوسط ، أن تمارس ضغطا على الحكومات وأن تعبئ الرأي العام للبحث عن حل سريع لهذا النزاع الذي طال أكثر مما ينبغي .

II- الاجتماع مع أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني

اعتذر الموقر السيد تيسير قوبعة نيابة عن الموقر الزعنون ، رئيس المجلس الذي تغيب لأسباب صحية.

إن عملية السلام حاليا في مأزق ، وجميع الأنظار متجهة صوب الولايات المتحدة الأمريكية ، إلا أن صمت أوروبا محل تساؤل كبير. يمكن للاتحاد الأوروبي ككل أن يتبنى موقفا قويا حتى يبين تنديده بموقف إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني. وعلى الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط أن تعمل في هذا الاتجاه وأن تطلب من أوروبا أن تتخذ إجراءات قوية من قبيل إجراءات الردع الاقتصادية بهدف التأثير في السياسة الإسرائيلية.

يجب الضغط على إسرائيل لأن السلام سيكون مستحيلاً لاسيما بدون عودة اللاجئين ، و وقف بناء للمستوطنات و بدون إنشاء دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية. إن الحوار الفلسطيني - الفلسطيني مستمر والمجلس الوطني الفلسطيني متفائل بخصوص ما سيفضي إليه من نتائج لأن ذلك الانقسام لم يبرز إلا مؤخراً. والوضع في القدس وما يتهدد المدينة من تهديم زاحف سيجعل تصور السلام عما قريب مستحيلاً. إن المجلس الوطني الفلسطيني يدعم فكرة عقد ندوة حول الوضع في القدس تنظمها الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط بطلب من لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين.

النتائج الختامية

ما تم إنجازه

لقد تم بلوغ الأهداف الرئيسية التالية من إرسال البعثة :

- فهم أفضل للطريقة التي يمكن بها للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط أن تدعم وتعاضد مسار السلام بالمنطقة. وجميع هذه المقترحات مفصلة في المقرر.

- معاينة الوضع الراهن في قطاع غزة معاينة مباشرة و وضع الفلسطينيين في المنطقة بعد عمليات التدمير التي قامت بها القوات المسلحة الإسرائيلية.

- عقد لقاءات وإقامة علاقات مع مختلف الجهات الفاعلة الرئيسية في المنطقة بحثا عن إقامة صلات وانطلاق مسار تعاون مستمر في المستقبل

- تعزيز دور الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط سواء على الصعيد السياسي ، من خلال عقد مختلف اللقاءات التي تمت ، أو على الصعيد المحلي [الأهلي]، بفضل ما تم إنجازه من عديد الريبورتاجات التلفزيونية والاستجابات.

- إعادة ربط الحوار مع الكنيست الذي أعلن أنه سيشترك من جديد في الدورة القادمة للجمعية العمومية التي تعدها الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط في إسطنبول في أكتوبر/تشرين الأول 2009.

وعلاوة على ذلك ينبغي الإقرار بأن جميع الوفود قد تعلموا الكثير خلال تلك البعثة التي نجحت في جعل صورة الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط أكثر بروزاً في المنطقة كما نجحت في إقامة صلات شخصية مهمة في المجال السياسي.

كما نجحت البعثة خلال تلك الزيارة، في تقريب آفاق التعاون بين الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط والجمعية البرلمانية الأوروبية.

وجدير بالملاحظة أنه طوال جميع الاجتماعات ، أكد أعضاء الوفد جميعاً وشددوا على أهمية الوحدة فيما بين الفصائل الفلسطينية.

إن الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط من خلال بعثتها تلك ، قد الفاعلين السياسيين الذين قابلتهم أكثر وعياً بتلك الأداة المتمثلة في الدبلوماسية البرلمانية الإقليمية وبرهنت على أنها تدعم الرباعية ، ومبادرات السلام العربية وتتيح مقاربات جديدة لتحقيق السلام في المنطقة عن طريق الحوار.

وقد تمكن الوفد من مقابلة عديد من الممثلين رفيعي المستوى في كل من السلطة التشريعية و السلطة التنفيذية ومن سامي موظفي منظمات دولية.

إن هذه الأنواع المختلفة من اللقاءات أكدت المصادقية التي بدأت توليها الأطراف الفاعلة في المنطقة الآن للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط وللدبلوماسية البرلمانية بوجه عام.

ولئن كانت مدة البعثة قصيرة ولم تسمح وتيرة الاجتماعات للمندوبين بتنظيم مواعيد أخرى مع عدد أكبر من الجهات السياسية الفاعلة سواء من الجانب الإسرائيلي أو من الجانب الفلسطيني ومن ممثلي المجتمع المدني ، لا سيما في غزة ، فقد نشأ شعور بالثقة في قدرات الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط. وكثير من التطلعات أصبحت تتوجه إلى الجمعية التي ، بفضل ما تتمتع به من وضعية قانونية خاصة ، لها دور فريد ينبغي تضطلع به في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

تندرج زيارة المكتب هذه ضمن أعمال الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط
للنهوض بالجهود التي تبذلها المجموعة الدولية قصد إحلال السلام بين
الإسرائيليين والفلسطينيين.

تشكرات خاصة إلى من ساهم في نجاح هذه البعثة وهم:

الحكومة المصرية والبرلمان المصري.

الموقر أبو العينين.

الحكومة الأردنية والبرلمان الأردني.

السفارة الفرنسية في إسرائيل والقنصلية العامة لفرنسا بالقدس.

الكنيست.

السلطة الفلسطينية ووزراؤها.

المجلس الوطني الفلسطيني.

المجلس التشريعي الفلسطيني.

وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين [الأنروا]

منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام بالشرق الأوسط.

الطاقم الطبي بالمستشفى الأردني في قطاع غزة.

أعوان الأمانة العامة للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط.

الأمين العام للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط على تنسيقه كافة مراحل
الزيارة

مرفق رقم I

قائمة وفود الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط :

. الموقر رودي سالييس Rudy Salles - رئيس الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط (فرنسا)

. الموقر محمد أبو العينين (مصر)

. الموقرة أزكين أزان Askin Asan (تركيا)

. الموقر سليمان غنيمات (الأردن)

. الموقرة إيسافث باباديميتريو Elissaveth Papadimitriou (اليونان)

. الموقر تيسير قوبعة (فلسطين)

. الموقر جورج فيلا George Vella (مالطا)

. الدكتور سيرجيو بيازي Sergio Piazzì - الأمين العام للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط.

. السيد مصطفى عبد العزيز بلعودة - المساعد الخاص لدى الأمين العام

. السيدة كاليوبي مرميغكي Kalliopi Mermigki - مساعدة السيدة إيسافث باباديميتريو Elissaveth Papadimitriou (اليونان)

المرفق رقم II

البرنامج الرسمي للزيارة التي أداها مكتب الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط بالشرق الأوسط:

مصر- القاهرة-18 مايو / أيار 2009

الساعة 10.00	لقاء الوفد حتى يستعد للبعثة
	فندق إنتركونتيننتال سيميراميس
10.50	الانطلاق من فندق إنتركونتيننتال سيميراميس -بسيارات وفرها البرلمان المصري
11.30	لقاء مع صاحب السعادة أحمد فتحي سرور رئيس الغرفة الثانية للبرلمان مجلس الشعب
13.00	لقاء مع صاحب المعالي السيد أحمد أبو الغيط، وزير الشؤون الخارجية
14.00	لقاء مع صاحب السعادة السيد أحمد بن حلي ، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية
	مقر جامعة الدول العربية غداء حر-بعد الظهر حر.

المساء

مأدبة عشاء يهديها كل من السيد محمد أبو العينين
(سفير الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط) وصاحب
السعادة أحمد فتحي سرور
مقر إقامة الموقر أبو العينين الخاصة

غزة ، الأراضي الفلسطينية المحتلة / عمان ، الأردن -19 مايو/أيار 2009

الانطلاق من فندق إنتركونتيننتال سيميراميس على متن سيارات وفرها البرلمان المصري	<u>8.30</u> الساعة
الانطلاق من مطار القاهرة على متن طائرة السيد أبو العينين	<u>9.30</u>
الوصول إلى مطار العريش على متن سيارات وفرها البرلمان المصري	<u>10.15</u>
الوصول إلى معبر رفح الحدودي	<u>11.00</u>
الدخول إلى قطاع غزة استقبال وفد الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط من قبل الأنروا	<u>12.00</u>
الدخول إلى مدينة غزة	<u>12.45</u>
زيارة المنطقة والمستشفى العسكري الأردني	<u>12.45-13.30</u>
لقاء مع السيدة <u>كارين أبو زيد</u> ، المفوضة العامة للأنروا	<u>13.45</u>
الانطلاق من غزة ميني باص وفره البرلمان المصري	<u>15.00.</u>

الانطلاق من مطار العريش على متن طائرة السيد أبو العينين	<u>17.00</u>
الوصول إلى عمّان والانتقال إلى فندق حياة Hyatt- على متن سيارات وفرها البرلمان الأردني	<u>18.15</u>
مأدبة عشاء وعمل مهداة من صاحب السعادة السيد أبو الهادي المجالي- رئيس الغرفة الثانية في البرلمان، ورئيس الجمعية البرلمانية الأوروبية PPEM	<u>20.00</u>
فندق حياة Hyatt-	.

رام الله الأراضي الفلسطينية المحتلة / القدس ، إسرائيل - 20 مايو/ أيار 2009

6.50 الساعة	الانطلاق من عمان على متن سيارات وفرها البرلمان الأردني
8.00	الوصول إلى جسر اللّنبى
9.00	استقبال وفد الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط من لدن القنصل العام المساعد لفرنسا بالقدس الانطلاق إلى رام الله - تغيير السيارات.
10.00	لقاء مع صاحب المعالي السيد رياض المالكي ، وزير الشؤون الخارجية
	مقر وزارة الشؤون الخارجية
11.00	لقاء مع أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني مقر المجلس التشريعي الفلسطيني
12.30	لقاء مع صاحب المعالي السيد سمير عبد الله ، وزير التخطيط
	مقر وزارة التخطيط
13.30	لقاء مع السفير روبرت سري Robert Serry ، منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية الشرق الأوسط بيت الأمم المتحدة UN House - نهج طوكيو

الانطلاق إلى القدس	<u>14.00</u>
لقاء مع الموقر روفين رفلين Reuven Rivlin، رئيس الكنيست	<u>16.00</u>
<u>مقرّ الكنيست</u>	
الانطلاق من القدس	<u>17.00</u>
الوصول إلى جسر اللنبي، تغيير السيارات والانطلاق إلى عمّان	<u>18.00</u>
الوصول إلى عمّان	<u>19.00</u>
عشاء حرّ	<u>الأمسية</u>

عمّان - 21 مايو 2009

09.55	الانطلاق من فندق حياة Hyatt على متن سيارات وفرها البرلمان الأردني
10.30	لقاء مع صاحب المعالي السيد نصر جودة، وزير الشؤون الخارجية وزارة الشؤون الخارجية
12.00	لقاء مع السيد تيسير قوبعة، نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ونائب رئيس الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط مقر المجلس الوطني الفلسطيني
13.00	مائدة غداء مهداة من السيد تيسير قوبعة، نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ونائب رئيس الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط
	مطعم تانوري Tanori
	بعد الظهر لقاء ختامي غير رسمي لمندوبي الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط فندق حياة Hyatt
المساء	مائدة عشاء مهداة من الموقر سليمان غنيمات نائب رئيس الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط ورئيس اللجنة الدائمة الثانية، والمتحدث باسم اللجنة الإدارية للجمعية البرلمانية الأردنية مقر إقامته الخاصة

مرفق رقم III

قائمة بأسماء أعضاء المجلس التشريعي الذين تمت مقابلتهم

. الموقر عبد الله عبد الله

. الموقرة حنان عشراوي

. الموقرة خالدة جرار

. الموقر قيس خضر

. الموقرة نجاه الأسطل

مرفق رقم IV

قائمة بأسماء أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني

. الموقر تيسير قوبعة

. الموقر زاهر صندوقة

. الموقر بلال قاسم

. الموقر زهير الخطيب

. الموقر محمد ملحم

. الموقرة ليلي خالد

. الموقر مصطفى ملحم

. الموقر عبد الرؤوف العلني

. الموقر إبراهيم أبو آيه

. الموقرة حُسنه إسماعيل